الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده الإصلاحية في مؤسسة الازهر الشريف
(1964-1978م)
د. مها مزهر كاني المرشدي

Received: 28/9/2020 Accepted: 30/12/2020 Published: 2021

الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده الإصلاحية في مؤسسة الازهر الشريف
(1964-1978م)

د. مها مزهر كاني المرشدي[1]
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ
mahi@mu.edu.iq

الملخص

اثبتت ثنايا الدراسة مدى فاعلية المؤثرات الاجتماعية المتمثلة بالبيئة والدين في الاسهام في بلورة وتكوين الشخصية الدينية النخبوية وجعلها في طابع الديمومة واستمرارية العطاء الفكري والديني في الواقع الاسلامي وهذا ما انعكس على **شخصية الشيخ عبد الحليم محمود** ومنهجه الفكري في تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال تشكيل اللجان القانونية من اعضاء الازهر الشريف لكتابة دستور إسلامي معتمد في العالم الاسلامي اجمع، كما حدد المؤشرات الفعلية والتطبيقية لإفكاره الاصلاحية من خلال تسلمه لعدة مناصب ادارية في الازهر الشريف والدولة ترجم من خلالها مسيرته في تحقيق الهدف المنشود في اصلاح الازهر الشريف وتوسيع هيئاته العلمية والادارية واصدار القوانين الاصلاحية، فضلاً عن الاهتمام بالابتعاث الازهري لطلبة العلوم الدينية وفتح المدارس والمراكز والهيئات الدينية في عموم مصر والعالم الاسلامي، واعادة الازهر الى دوره الريادي والرقابي في الحياة الاجتماعية للفرد المسلم ورفض المخالفات اللادينية، وهذا جعله كثير المواجهة مع السلطة المصرية برئيسها انور السادات التي حاولت تطويق دور الازهر وفرض السلطة عليه لاسيما في مسائل تشريع القوانين الاجتماعية غير المتوافقة مع الشرع الاسلامي، ووصلت في بعض الاحيان الى تقديم استقالته احتجاجاً على محاولة السلطة في جعل الازهر مجرد مؤسسة تابعة للدولة، فكان له دور كبير في تأطير النقاش الديني مع السلطة حول العديد من القضايا الدينية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الجامع الازهر، مجمع البحوث الاسلامية، وزارة الاوقاف

1- م.د. مها مزهر كاني: استاذة جامعية في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ، حاصلة على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة القادسية / كلية التربية، لديها العديد من المؤلفات والبحوث المنشورة وغير المنشورة. الايميل الرسمي: mahi@mu.edu.iq

الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده الإصلاحية في مؤسسة الازهر الشريف (1964-1978م)

د. مها مزهر كاني المرشدي

المقدمة :

يعد الازهر قائد الحركة الدينية في ربوع العالم الاسلامي، وآراء شيوخه هي الحجة القوية التي يقابلها المسلمون في بقاع الارض بالطاعة والامتثال والقبول، وقد خرّج الازهر الكثير من رجال الدين منذ تأسيسه وحتى اليوم، وتطورت البيئة الثقافية للأزهر في العصر الحديث بتأثير الحضارة الفكرية الغربية وبفضل لفيف من علمائه الاعلام الخالدين، ومنهم صاحب الدراسة الشيخ عبد الحليم محمود الذي قام بنشر مفاهيم الدعوة الاصلاحية الاسلامية، من خلال توليه القيادة للأزهر الشريف.

فقد جاءت الدراسة للتعريف بشخصية الشيخ عبد الحليم محمود الذي تولى مشيخة الازهر الشريف للمدة من (1973-1978م)، وامانة مجمع البحوث الاسلامية وهيئاته عام 1969، و وكالة الازهر عام 1970م، ووزارة الاوقاف عام 1971م، والوقوف على ابرز المحطات الاصلاحية في حياته كرجل دين حرص على اداء رسالته في كل موضع وكل مكان. قُسمت الدراسة الى محورين: ركزت على توضيح البناء الاجتماعي والفكري لشخصية الشيخ عبد الحليم محمود ومهامه الاصلاحية في توليه مناصب ادارية ودينية مهمة في الازهر الشريف وهيئاته العلمية، سطّر من خلالها سيرة عطرة بالإصلاح والتفاني في خدمة الدعوة الاسلامية وتطوير الجامعة الاسلامية الازهرية.

تميزت الدراسة بانها دراسة وثائقية تناولت مواضيع لم تنشر من قبل، من خلال الاعتماد على جُملة من وثائق الازهر الشريف تعلقت بالشيخ عبد الحليم محمود، ومنها **وثائق القرارات الوزارية الصادرة عن الجمهورية العربية المتحدة ووزارة الاوقاف، والوثائق الخاصة بإصلاح الازهر**، فضلاً عن **وثائق الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية**، وافادت اطروحة الباحث **أحمد رحيم فرهود العكيلي، (مؤسسة الأزهر وأثرها الاجتماعي والسياسي في مصر 1952-1981م)**، الدراسة في بعض جوانبها، ومثل كتاب **رؤوف شلبي،(شيخ الاسلام عبد الحليم محمود سيرته وأعماله)**، وكتاب **سعيد عبد الرحمن، (شيوخ الازهر)**، وعاءً ثرا للدراسة.

المبحث الاول: الشيخ عبد الحليم محمود وبنائه الإجتماعي والفكري

أن مستويات الفعل التاريخي في أنماط التجربة ألإنسانية المتكاملة، تشع صورها عندما يبدأ البحث التاريخي باستقراء موارد الشخصية النخبوية الاصلاحية المتكاملة، وتأخذ المرويات بالتجمع في بوتقة المنهج العلمي التاريخي، الذي يأخذ بتجزئتها وإعادة تركيبها من جديد، بعد أن أخضعها بكل تفاصيلها العينية والحسية لفرضية المنهج التاريخي.

أخذت الدراسة تسلط الضوء على منهجية الشيخ عبد الحليم محمود في تهيئة الامة الاسلامية لتطبيق الشريعة الاسلامية، عن طريقي الاسلوب التربوي في نشر المعاهد الدينية التربوية، والاسلوب التشريعي في اصدار قوانين الاسلامية وجعلها في حيز التنفيذ الفعلي. يعود نسب الشيخ عبد الحليم بن الشيخ محمود علي أحمد الى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو عالم كبير جمع بين الثقافة العربية والفرنسية وتأثر بالمعارف الدينية، وانتفع بالعلوم الفلسفية، نشأ في ربوع الريف المصري، في كنف اسرة علوية حسينية جليلة مشهورة بالرأي السديد وحسن المشورة، فوالده كان مصلحاً وقاضياً، وصاحب مشورة وثقة في قريته (**أبو حمد شرقية**) من ضواحي مدينة بليس بمحافظة الشرقية المعروفة (**دار السلام**)، ووالدته تنسب الى ذات الاسرة الحسينية[1]، وفي هذه الاسرة ولد شيخ الازهر عبد الحليم محمود في منطقة أبو حمد شرقية في 6 نيسان عام 1908م[2].ترعرع الشيخ عبد الحليم محمود في ظلال بيئة دينية اتسمت بطابع الهدوء والحرص على تعليم الابناء حفظ القرآن الكريم في سن صغير على يد كتّاب القرية، بعدها التحق الشيخ بالمدرسة الاولية، وفي عام 1923م انتقل الى القاهرة لمواصلة دراسته الدينية في الازهر الشريف ومعرفة أصول الدين ولغة القرآن الكريم وشريعته، ونشر الدعوة بمناهجها واساليبها على يد كبار علماء ومشايخ الازهر، فتتلمذ على

يد الشيخ محمود شلتوت والذي وصفه بأنه **"عالم مفكر قوي الحجة متحدث لبق"**، والشيخ حامد المحيسن والشيخ سليمان نوار والشيخ محمد عبد اللطيف والشيخ مصطفى المراغي، والذي وصفهم جميعاً بأنهم يمتازون بالجد في تحصيل العلم والمعرفة، ثم تلقى تعليمه على يد الشيخ مصطفى عبد الرزاق والذي كان له ابلغ الاثر العلمي في حركة الفكر الاسلامي للشيخ عبد الحليم وتعمقه في علم المنطق والكلام[3]. نظراً لنبوغ الشيخ عبد الحليم محمود العلمي المتميز تابع دراسته في مدارس المعلمين ودار العلوم الحكومية، وبذل جهوداً مضنية في الدراسة والتحصيل إذ التحق بمعهد الزقازيق[4] عام 1925م، بعدها في معهد المعلمين المسائي، وبهذا جمع بين الدراستين ونجح باجتهاد في المعهدين، عُين على اثرها مدرساً، ثم تابع تحصيله الدراسي فنال شهادة الثانوية عام 1928م[5].

استكمل الشيخ دراسته العليا فنال الشهادة العالمية من الازهر في آب 1932م، ولم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره، ثم تابع دراسته في جامعة السوربون الفرنسية والتحق بها في تشرين الاول 1932م وحصل على شهادة الليسانس في الآداب المكونة من علم النفس والاخلاق والاجتماع وتاريخ الاديان والتصوف وفقه اللغة العربية، وبسبب شظف العيش قدم الشيخ في ايلول 1937م طلباً الى المجلس الاعلى للأزهر والبعثة الازهرية ألتمس فيه الالتحاق بالبعثة الازهرية، وبعد مناقشات جارية ما بين الازهر الشريف ووزارة المعارف عما قطعه الشيخ من مراحل خلال خمس سنوات في التعليم في فرنسا والمدة المتبقية له والشهادة التي سيحصل عليها مع الاخذ بتعهده بأن يخدم الازهر والمعاهد الدينية بعد عودته[6]. تقرر الحاقه بالبعثة الازهرية عام 1937م ليتسنى له اكمال متطلبات اطروحة الدكتوراه من جامعة السوربون، فنالها عام 1940م في التصوف الاسلامي عن اطروحته الموسومة (**الحارث بن أسد المحاسبي**)[7]، بعدها عمل مدرساً في القاهرة بتخصص التدريس باللغة العربية عام 1941م ثم نقل مدرساً بكلية أصول الدين عام 1951م، فعميداً لها عام 1961م، عضواً ثم أميناً عاماً لمجمع البحوث الاسلامية عام 1969م، فوكيلاً للإزهر الشريف عام 1970م، ليعين بعدها وزيراً للأوقاف عام 1971م ثم شيخ الازهر عام 1973م[8]. في ظل تلك الاعباء واتساع مجالات جهوده، استمر الشيخ عبد الحليم محمود في القاء محاضراته في كلية أصول الدين ومعهد الدراسات العربية والاسلامية، ومعهد تدريب الائمة الى جانب محاضراته في الجمعيات والاندية الكبرى في القاهرة وغيرها من المدن، ومشاركته الفعالة في الندوات العلمية والمؤتمرات في عموم ربوع العالم الاسلامي، الى جانب الاستمرار في كتابة المقالات والدراسات في مختلف المجالات الاسلامية، وبذلك امتد نشاطه الاسلامي الى العالم، فترك للمكتبة الاسلامية العديد من المؤلفات العلمية في ادق المعارف الفلسفية القيمة بلغت ما يقرب مئة مؤلف منها في التصوف الاسلامي والفلسفة، كما الف البعض منها باللغة الفرنسية، وبذلك يعد رائد من رواد الفكر الصوفي في العصر الحديث، فجاء منها كتاب: **الوجود والخلود في فلسفة أبن رشد، والعقيدة والاخلاق في الفلسفة الاسلامية، وتأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة، والتوحيد الخالص، والاسلام والمسيحية، وتحقيق كتاب " المنقذ من الضلال" لحجة الإسلام الإمام الغزالي"، والامكان والامتناع** وغيرها[9]. توفي الشيخ عبد الحليم محمود في يوم 17 تشرين الاول 1978م[10]، واقام له (**المؤتمر العام للجماعات والهيئات الاسلامية**) حفل تأبيني شعبي واسع في 3 كانون الاول 1978م في قاعة بنك الائتمان الزراعي وجامعة القاهرة استمر لمدة ثلاثة ايام، ترأسه فضيلة الشيخ حسنين مخلوف[11]، وبحضور كبار الشخصيات الرسمية ومشايخ الازهر الشريف ورؤساء الهيئات والجمعيات والاوقاف الاسلامية، وتكريماً لمنزلة الشيخ عبد الحليم محمود ومكانته الاسلامية قرر مؤتمر التأبين جمع كلمات المتحدثين وقصائد التأبين وبعض الصور التاريخية مع الاشارة الى مؤلفات الشيخ وبحوثه وخصائصه وطباعتها في كتاب تاريخي فاخر[12].

المبحث الثاني: الشيخ عبد الحليم محمود ونشاطه الاصلاحي للأزهر الشريف:

1- دوره في مجمع البحوث الاسلامية منذ عام 1964م

اعد الشيخ عبد الحليم محمود برنامجاً اصلاحياً متكامل الاسس والقواعد والمبادئ، انطلق به من مجمع البحوث الاسلامية وهو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية، التي تقوم بدراسة كل ما يتصل بهذه البحوث والعمل على تجديد الثقافة الاسلامية وتجريدها من الشوائب وآثار التعصب المذهبي والسياسي وتجليتها في جوهرها الاصيل الخالص، وبيان الرأي فيما يجد من مشكلات مذهبية او اجتماعية تتعلق بالعقيدة والدعوة، ويعد شيخ الازهر رئيساً للمجمع الذي يعقد كل عام لمناقشة قضايا المجتمع الاسلامي، وللمجمع امانة عامة تتكون من الامين العام ومعاونيه وجمع من الموظفين[13].

كان الشيخ عبد الحليم محمود أول من وضع لبنات مجمع البحوث الاسلامية الذي حل محل جماعة كبار العلماء[14]، فبدأ نشاطه الاصلاحي بتحديد أهداف المجمع وبناء الهيكلية الادارية والتنظيمية لمجمع البحوث الاسلامية من خيار موظفي الازهر، كما اقنع الدولة بتخصيص بناية خاصة بالمجمع في مدينة النصر في القاهرة لتضم كافة ملحقات المجمع العلمية والادارية وتضم قاعات كبيرة للاجتماعات الدورية للمجمع، كما عمل على انشاء مكتبة خاصة بالمجمع تكون على مستوى عالي من الدقة والتنظيم المكتبي، وخلال عضويته عقد المؤتمر الاول لمجمع البحوث الإسلامية عام 1964م ثم توالى انعقاده للمدة من (1964-1977م)، فضلاً عن مواصلة اهتمامه بالمجمع بعد تعيينه لوزارة الاوقاف ومشيخة الازهر[15]، كما ركزت مناقشات الشيخ عبد الحليم محمود في بدايات انعقاد مجمع البحوث الاسلامية عام 1965م على مناقشة قضية الاسلام والتكافل الاجتماعي وحقوق الاسرة والزواج وتعدده والطلاق بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية، فضلاً عن الاهتمام بنشر الوعي الديني وانقاذه من الخداع والتضليل[16]، كما ناقش الشيخ في الجلسة الخامسة للمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية التي عقدت في 16 آيار 1965م قضية الربا ذاكراً " **أن مسألة الربا مسألة مقررة ومنتهى منها فلا مجال فيها لرأي جديد وما خالف ذلك فهو انحراف**"[17]، وهذا يدل على اهتمام الشيخ بوجوب التطبيق الفعلي للشريعة الاسلامية في حياة الفرد المسلم.

انعكست مدة عضوية الشيخ عبد الحليم محمود في مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الشريف على الاهتمام البالغ بمناقشات الابحاث السياسية نظراً لطبيعة الوضع السياسي القائم في منطقة الوطن العربي والتي شهد هزيمة نكسة 5 حزيران 1967م، والتأكيد على الجهاد وحشد الطاقات المعنوية والمادية لحسم القضية الفلسطينية والجهاد في سبيل المقدسات ومواجهة الكيان الصهيوني، كما اولى الشيخ اهتماماً واضحاً بالقضايا الدينية والفكر الاسلامي في شتى الموضوعات الاسلامية كرعاية الاسلام للقيم والمعاني الاسلامية السامية، والتأكيد على اهمية وضرورة التمسك بالدين الاسلامي[18]. أصبح الشيخ عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية عام 1969م وعمل على ابراز الصور المشرقة للهيئة العلمية للأزهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية من خلال الحضور الفعال في المحافل الدولية والمناسبات الدينية التي تقام في العالم الاسلامي، ومنها حضوره بوصفه الامين العام للمجمع في المولد النبوي الشريف الذي اقيم في المدينة المنورة في آيار1970م لتعزيز روح الاخوة والوحدة الاسلامية بين العالم الاسلامي[19]. واجه الشيخ عبد الحليم محمود قضايا الفكر المنحرف والضال الداعية الى التشويه والتشكيك بالكثير من السنن والشعائر الاسلامية، ومنها قضية كتاب(**شبهات الاسلام – الحجر الاسود**) للمؤلف مصطفى كامل نصار[20] الذي أصر على طباعته وتوزيعه عام 1970م بعد أن رفض الازهر الشريف منحه الاذن في طباعته منذ عام 1964م، نظراً لما قد يثيره الكتاب المذكور من التشكيك في السنن الثابتة والشعائر، وهذا مما يجرئ الناس على الابعد من ذلك في تشويه السيرة النبوية الشريفة ويحدث بلبلة واضطراب في العقائد

والعبادات ويحكم الاهواء في دين الله تعالى ويفتح باب شر الى ابواب كثيرة، كما عَّد الشيخ عبد الحليم محمود اصرار المؤلف على طبع الكتاب استهانة بتعليمات الازهر الشريف ونموذج للسلبية الفكرية التي تستبد بالمثقفين ورجعة بالدين الى الوراء، وطالب وزارة الاوقاف باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحق المؤلف وسحب جميع نسخ الكتاب وعدم طبعه ونشره مرة اخرى حفاظاً على روح الاسلام وعقائده[21]، وهذا مما يدلل على عمق النظرة الاصلاحية الفكرية للشيخ في محاربة وردع تيارات الفكر الهادفة الى تمزيق صورة الاسلام الصحيح. الا أن أهم ما امتاز به الشيخ عبد الحليم محمود هو محاولة تقنينه للشريعة الاسلامية في صورة قوانين تشريعية تأخذ التطبيق الدستوري الفعلي في المجتمع الاسلامي، فقد شكّل عام 1970م لجنة من خبراء الشريعة والقانون بناءً على تنفيذ توصيات ومقترحات المؤتمر الرابع لمجمع البحوث عام 1968م والتي نصت على **"ضرورة تشكيل لجنة من رجال الفقه الاسلامي والقانون الوضعي لتضع مشروعات القوانين التي تيسير عليها البلاد الاسلامية وفقاً لأحكام الشرع الاسلامي"**، وبالفعل وضعت خطة تقوم على تقنين المذاهب الفقهية الاربعة (الحنفية، الشافعية، المالكية، والحنابلة)، وصياغة قانون مختار من بين المذاهب جميعاً وفقاً لأربعة لجان تختص كل واحدة بمذهب، وبالفعل انجزت عملها في تقنين المعاملات والحدود الشرعية على المذاهب الاربعة، كما عمد الشيخ عبد الحليم محمود الى مخاطبة الدولة رسمياً فأرسل بهذا الخصوص خطابين الى مجلس الشعب طالبهم فيه بالإسراع في تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع الموارد فلا يوجد اجتهاد لبشر في مسألة يوجد فيها نص شرعي قطعي[22]، ومما يلحظ أن الشيخ لم يشرك المذهب الشيعي ضمن المذاهب الاسلامية في اعداد الدستور الاسلامي ذلك لأنه قد خُلص في رؤيته التاريخية الى أن الشيعة في الحقيقة حزب سياسي داعياً اياهم بالعودة الى السنن القويمة، وهذا ما يفسر تجاهله للتشيع وذكره له على أنه مذهب اسلامي في معرض حواره ومناقشته للمذاهب الفقهية الاسلامية[23]. وفي غضون اندلاع حرب تشرين الثاني 1973م[24]، تكاثفت جهود الشيخ عبد الحليم محمود مع شيوخ مجمع البحوث الاسلامية في اصدار بيان إسلامي الى الامة العربية ومحبي السلام في العالم في 11 تشرين الاول 1973م، حث فيه المجمع الامة العربية والاسلامية على مواجهة العدوان الصهيوني على الارض العربية ومقدساتها، وانتهاكهم حرمات المسلمين واستباحت مقدساتهم وتنكرهم لمبادئ الاديان السماوية والقوانين الدولية والمبادئ الاخلاقية، مستنكر البيان مساعدة دول الاستكبار العالمي لإسرائيل ومدها بالمال والعتاد وتأييدها سياسياً ومعنوياً في كل محفل دولي او مؤسسة اعلامية، ومما جاء في نص بيان مجمع البحوث الاسلامية"... **من الحق المشروع والواجب المقدس أن تهب جيوش الامة العربية لدفع هذا العدوان ورد الاعتداء بأسلوب القوة العادلة ووسائل الردع المشروعة، وكان من الحق المقرر والواجب المقدس كذلك أن تقوم الامة العربية والاسلامية بواجب الدفاع عن نفسها وحماية مقدساتها التي تطمع اسرائيل في السيطرة عليها، وان تعمل بجد لا ينقطع وهمة لا تفتر وعزم لا يلين على تطهير أرض العروبة والاسلام..."** [25]، واحدث البيان صدى اسلامي واسع في تكثيف الجهود العربية والعمل على دعم المجهود الحربي المصري ضد العدو الصهيوني[26]. ترأس الشيخ عبد الحليم محمود مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية عام 1976م واشترك مع علماء الازهر وكبار رجال القانون في مشروع صياغة قانون للأحوال الشخصية في الزواج والطلاق[27]، ويتضح من خلال ما تقدم جهوده الفعالة من خلال توصيات مجمع البحوث الاسلامية في تشكيل اللجان الفنية والقانونية لتطبيق الشريعة الاسلامية في الحكم، ودعوة الامة الاسلامية الى ضرورة التحرر من قيود القوانين المدنية الوضعية التي وصفها بالمتغيرة والتي تصلح لعصر ولأمة دون غيرها، والتأكيد على الرجوع الى القوانين الالهية التي مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، وبادر في سبيل ذلك من موقع مسؤوليته للازهر ومجمع

البحوث الاسلامية الى الاتصال بالسلطة التشريعية الممثلة بمجلس الشعب المصري وخاطبهم بخطاب رسمي في31 آيار 1976م طالبهم فيه بتطبيق الشريعة الاسلامية في الحكم وانقاذ الاسلام من الصراع والفرقة واقرار السلام والعدل لضمان الحرية والمساواة، محملاً الهيئة التشريعية مسؤولية تعطيل الشريعة الاسلامية، ومصرحاً بأنه لا اجتهاد لاحد من البشر مع النص الشرعي، وهذا الفيصل بين الشورى في ديمقراطية الارض والشورى في الاسلام بما نصه "...**أن الاسلام ليس من نوع القضايا المطروحة لتكون تحت رحمة المناقشات باسم الديمقراطية، .. أن عقيدة الاسلام لا تفرض لأنه لا اكراه في الدين، ولكن من قبلها مختاراً فآمن بها كان عليه أن يلتزم شريعتها..."** [28]. وتتابعاً لما جاء في توصيات المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الاسلامية المنعقد عام 1977م التي أكدت على أن عدم التطبيق الصحيح للشريعة الاسلامية في المجتمع الاسلامي، كان السبب الاساس في شيوع الانحلال الاجتماعي والتفسخ الاخلاقي والتدهور في العقيدة والاخلاق والمعاملات، قرر الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية وضع دستور إسلامي يكون متاحًا لجميع العالم الاسلامي الاخذ به وفقاً لمبادئ الشريعة الاسلامية السمحاء، وتنفيذًا لهذه التوصية قرر مجلس المجمع إسناد المشروع إلى لجنة البحوث الدستورية الإسلامية بالمجمع، وبمساعدة كبار شخصيات الازهر والمجمع ومنهم الشيخ عبد الحليم محمود الذي عمل على تشكيل لجنة دستورية عليا لغرض كتابة مسودة لائحة الدستور الاسلامي بما يتلائم مع مبادئ واصول الشريعة الاسلامية[29]، كما عقد مؤتمر الهيئات والجماعات الاسلامية في مصر برعاية الشيخ عبد الحليم محمود في 14-16 حزيران 1977م، وبرئاسة مفتي الديار المصرية الشيخ حسنين محمد مخلوف بقاعة بنك الائتمان الزراعي في القاهرة، والذي حضره مجموعة من شيوخ المجمع البحوث والشخصيات والجماعات الاسلامية، تبعه مؤتمر آخر في 23 آب 1977م، ولخصت جميعها الى وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بها لكون الاسلام يعد دين الحياة وشرائعه صالحة لكل زمان ومكان، وحتمية الحل الاسلامي لكل معضلة، فالإسلام اعتقاد ومنهاج[30] ، وبطلان ما عدا ذلك في كل تشريع يصدر من الدولة مخالفاً للشرع الاسلامي، كما تمخضت جهود الشيخ عبد الحليم محمود في المؤتمر الى اصدار قرار بتشكيل لجنة قانونية عليا لمراجعة التشريعات والقوانين الوضعية وتعديلها بما يتناسب مع الشريعة الاسلامية، وفعلاً انتهت من عملها بوضع مشروع قانون الحدود الشرعية عام 1977م ومشروع مسودة الدستور عام 1978م والذي لم يتقيد بمذهب معين[31]. مما يتقدم، يتضح سعي الشيخ عبد الحليم محمود الحثيث ورؤيته الاصلاحية في وجوب أن يتكاثف المخلصون في العالم الاسلامي ويتساندوا، ليقفوا أمام الزحف المتتابع من المدنية الغربية التي تريد أن تطمس الاسلام في أهدافه ونظمه، وفي تعاليمه وفي أقدس مقدساته، فالتكاثف النصر، وبعدمه لا يعفى كل مسلم منفرداً من تحمل مسؤولية العمل الجاد في سبيل اعلاء كلمة الاسلام، والعمل على سيادة المبادئ والتشريعات الاسلامية، ففيها سعادة العالم الاسلامي أجمع[32].

2- دوره في وزارة الاوقاف الدينية عام 1971م:

تولى الشيخ عبد الحليم محمود وزارة الاوقاف عام 1971م، بدأ من خلالها حملته الاصلاحية في بناء المساجد واعادة ترميمها، وضم عدد من المساجد الاهلية للأزهر الشريف، كما اعادة ترميم المساجد التاريخية القديمة الكبرى كمسجد عمرو بن العاص (بناء عام 642هـ/1245م) في القاهرة والذي يعد من اقدم المساجد في مصر وفي إفريقيا، ومسجد الشهداء في السويس الذي اعاد له روح الصلاة والقرآن الكريم في 21 نيسان عام 1972م[33]، وكذلك من مآثره الاهتمام الواضح في ترميم واعادة بناء الاماكن والاضرحة المقدسة لبعض الصالحين ومنهم بنائه لضريح ابن عطا الله السكندري[34].

الى جانب ذلك عمل على انشاء حلقات دراسية ودورات تقوية لطلاب العلوم عقدت في رحاب المساجد مما اسهم في استقطاب الآف من الطلبة الى المسجد وربطهم روحياً بشعائر الدين الاسلامي، كما اعادة النظر في مسؤولية وزارة الاوقاف وضرورة استعادة ممتلكاتها واوقافها من وزارة الاصلاح الزراعي، وجعل اموالها تابعة لوزارة الاوقاف المصرية[35]. من ابرز انجازاته في مجال تكوين مجلس ادارة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف وتنظيم جمع التبرعات بها، هو قيامه بدراسة مستفيضة للقوانين الخاصة بتنظيم وزارة الاوقاف ولوائحها التنفيذية والقرارات المعدة لها لاسيما القرار الوزاري رقم (73) لعام 1963م الخاص بتشكيل مجالس ادارة المساجد، حيث تقرر بموجب قرار وزاري اصدره وزير الاوقاف الشيخ عبد الحليم محمود في 29 شباط 1972م تكوين مجلس ادارة لكل من المساجد الكبيرة او التي بها اضرحة وصناديق نذور، يتكون من عشرة أعضاء ويصدر بتشكيله قرار من الوزير على النحو التالي: (**أحد العاملين في الادارة العامة يختاره الوزير، وعضو من الاتحاد الاشتراكي يختاره امين الاتحاد الاشتراكي في المنطقة، ومفتش المساجد المختص، وشيخ المسجد أو إمام المسجد، ومندوب يمثل المحافظة، وخمس أعضاء من الاهالي المهتمين بالشؤون الدينية والاجتماعية والثقافية**)، كما حدد أعضاء مجلس ادارة المساجد التابعة للوزارة بكل مدينة بسبعة أعضاء، وخمسة أعضاء لكل مسجد في قرية[36]، كما اكد القرار الوزاري على أن يترأس اجتماع مجالس ادارة المساجد مدير المديرية ومفتش المساجد، ويتم انتخاب رئيس المجلس وامين الصندوق بالاقتراع السري على أن تكون مدة عضوية الاخير لعامين، هذا ويجتمع مجلس الادارة مرة واحدة على الاقل في كل شهر وبحضور أغلبية الاعضاء ويصدر قراراته بأغلبية الآراء، ويناقش المجلس مهامه في مراقبة نظافة المساجد وسير العمل بها ومراقبة موظفيها وعمالها ورفع التقارير الى الادارة المختصة او مديرية الاوقاف، الى جانب مراقبة الاحتفالات التي تقام في المساجد في المناسبات الدينية وتنظيمها تنظيماً محققاً ومتمشياً مع فكرة الدعوة الاسلامية الصحيحة، فضلاً عن مراقبة صناديق النذور واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالمحافظة على محتوياتها وتنفيذ التعليمات الصادرة بشأنها، ووضع تقارير سنوية عن اوجه نشاط المساجد في مجال الدعوة وما تم تنفيذه من توصيات وما آلت اليه الاجتماعات من مقترحات[37] . كما ركزت مهام مجلس أدارة المساجد على ضرورة تنظيم مكتبة المسجد تحقيقاً للرسالة التي هدفت اليها وزارة الاوقاف باعتبارها مركز ثقافياً لنشر العلم، كما اولت مجالس الادارة اهتماماً بالغاً في مراقبة جمع المال داخل المساجد التي تشرف عليها لتمويل كل ما شأنه رفع مستوى المسجد واظهاره بالمظهر اللائق، ووضع اولويات للأنفاق بالنسبة لإعانات تعمير المساجد التي يديرها الاهالي واعانات الشعائر التي تقرر لها وكذلك فرشها وصيانتها وكل ما يتعلق بالأشراف عليها، وجميع هذه الاعمال يكون رئيس المجلس المسؤول عن تنفيذها ورفع التقارير الاسبوعية الى مديرية الاوقاف بخصوصها[38]. اما فيما يخص تنظيم جمع التبرعات بالمساجد فقد تقرر بموجب القرار الوزاري الصادر من وزير الاوقاف وشؤون الازهر الشيخ عبد الحليم محمود في أن تكون الهبات المشروطة للمساجد تُدون من قبل امين الصندوق بسجلات خاصة وتخضع للرقابة المالية اما الهبات غير المشروطة فتأخذ حكم التبرعات، كما يقوم مجلس الادارة بجمع التبرعات للمساجد في صناديق مغلقة مختومة بختم المديرية المختصة وتوضع داخل المسجد في مكان ظاهر ويحظر جمع التبرعات بغير ذلك، ولا يجوز فتح الصندوق الا في الموعد المحدد وبحضور ممثل عن المديرية مع مجلس الادارة وتودع حصيلة الصندوق في حساب خاص في أحد البنوك التي تختاره وزارة الاوقاف، وتخصص تلك الهبات والتبرعات للأنفاق على المساجد، كما يجوز ان توجه بعض حصيلة التبرعات الى مساجد الاهالي وذلك بموافقة وكيل الوزارة لشؤون الدعوة[39].

علاوة على ذلك عمد الشيخ عبد الحليم محمود الى اعادة النظر في الكثير من القوانين الخاصة بشأن اعادة تنظيم شؤون الازهر والهيئات التي يشملها والقوانين المعدة له لاسيما قانون تطوير الازهر رقم (103) لعام 1961م[40] ، وبعد دراسة مستفيضة للقوانين وملحقاتها أصدر وزير الاوقاف وشؤون الازهر الشيخ عبد الحليم قراراً وزارياً المرقم (80) لعام 1972م في 7 آذار 1972م، والذي اعادة فيه تشكيل مجلس الوكلاء بالأزهر وجعله يتكون من شيخ الازهر رئيساً ونائبه وكيل الازهر وخمسة أعضاء هم كل من مدير عام المعاهد الازهرية، وأمين عام مجمع البحوث الاسلامية، وأمين عام المجلس الاعلى للأزهر، ومدير عام الادارة العامة للشؤون المالية والادارية، ومستشار الشؤون القانونية، على أن يتولى امانة المجلس أحد شيوخ الازهر، وينعقد مجلس الوكلاء مرة على الاقل كل شهر وبحضور أغلبية أعضائه وتكون توصياته بأغلبية الآراء[41]، كما حدد مهام مجلس وكلاء الازهر بالنظر في الموضوعات التي تخص أكثر من هيئة من هيئات الازهر بهدف التعاون والتكامل في اعمالها، والنظر في وضع البرامج التنفيذية الخاصة بأنشطة هيئات الازهر ومتابعتها وتقيمها، فضلاً عن النظر في مشروع الميزانية والحساب الختامي قبل عرضه على المجلس الاعلى للأزهر، ومناقشة مشروعات القرارات الوزارية التنظيمية المقدمة من هيئات الازهر واعادة النظر في توزيع الاختصاصات والتنظيمات الادارية التي تهم هيئات الازهر، الى جانب اهمية النظر في مناقشة ما يحال اليه من موضوعات من وزير الاوقاف وشؤون الازهر وشيخ الازهر، كما ينشأ سجل خاص لمحاضر اجتماع الوكلاء بالأزهر تنظم من خلاله اجتماعات المجلس وتوصياته التي يتابع تنفيذها وكيل الازهر[42]. كما لا يغفل القول عن جهود الشيخ عبد الحليم محمود من موقع مسؤوليته وزيراً للأوقاف في متابعة قضايا الفكر الاعلامي والفن المسرحي الاسلامي نظراً لأهميته في تهيئة الاذهان والترويج للأفكار الصالحة والطالحة بالمجتمع الاسلامي، فكان للأزهر ووزارة الاوقاف دورها الكبير في تنقية وسائل الاعلام الفكري من الشوائب واعادة تقويمها بما يتفق مع المصلحة والوحدة الاسلامية، وفي هذا المضمار يشار الى قضية الانتاج المسرحي للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي والمسمى الجزء الاول منه (**الحسين ثائراً**) والمسمى بعد ادماج الجزء الثاني(**الحسين شهيداً**) بـ(**ثأر الله**)، والذي التمس عرضها من الجهات المختصة والأزهر الشريف ومجمع البحوث في 8 تموز 1970م، لفحصها والموافقة على ظهورها على المسرح القومي، وبالفعل عمدت هيئات الازهر الشريف ووزارة الاوقاف دراسة طلبه والعمل على فحص المسرحية وتقويم مواطن الخلل في سيناريو حوارها، وتقرر الموافقة على عرضها في 4 آب1970م بعدم اظهار شخصية الامام الحسين بن علي واخته السيدة زينب (عليهم السلام)، بل يلقي الكلام المنسوب اليهما عن طريق الراوي والراوية، وبعد عدة مداولات تقرر تقديم المسرحية في موسم عام 1971م ولكن بسبب بعض الاجراءات تأخر عرضها الى شباط عام1972م، وهذا الامر يعمق الشعور الديني في المحافظة على وسائل نشر الاعلام الاسلامي وتوجيها بالشكل الاسلامي الصحيح لبناء العقلية المسلمة الواعية البعيدة عن الانحراف والتضليل[43].

3- دوره في مشيخة الازهر الشريف(1973-1978م):

باشر الشيخ عبد الحليم محمود بمهامه الاصلاحية في الازهر الشريف بعد تسلمه وكالة الازهر بموجب القرار الوزاري المرقم (1114) لعام 1970م[44]، ثم تبعه صدور قرار تعينه لمشيخة الازهر الشريف في 27 آذار 1973م بالسعي الحثيث لتحقيق اهدافه العلمية السامية في الاصلاح ومعالجة المشاكل العالقة بالتعاون مع علماء الازهر الشريف واعضاء مجمع البحوث الاسلامية، فشرع بحملة توعية للحفاظ على استخدام اللغة العربية لغة القرآن الكريم بعد ان شنت هيئة اليونسكو حملة عنيفة على اللغة العربية ورمتها بالقصور عن استيعاب الثقافة العالمية، وللقضاء على اللغة

العربية والخط العربي عملت على تحويل الكتابة بالغات المختلفة التي يتحدث فيها المسلمون في قارتي اسيا وافريقيا من الحروف العربية الى الكتابة بالحروف اللاتينية، عندئذ وجه شيخ الازهر عبد الحليم محمود نداء اسلامياً باسمه وباسم مجمع البحوث الاسلامية الى شعوب الامة الاسلامية جمعاء، طالب فيه بضرورة الحفاظ على أهمية اللغة العربية والسعي الى تعلمها، مبيناً خطورة كتابة لغات المسلمين غير العربية بالحروف اللاتينية ذلك لأن اللغة العربية تعد اساس الاسلام والمسلمين وعبادتهم ووسيلة تفاهمهم في دينهم ورمز وحدتهم ووعاء ثقافتهم الروحية التي ترفض التبعية والخضوع للاستعمار باتخاذ حروفه اللاتينية في الكتابة[45]. تميز الشيخ عبد الحليم محمود بجرأته الاصلاحية ومعارضته للقوانين المخالفة للشريعة الاسلامية والمناهضة لمكانة الازهر كهيئة علمية اسلامية كبرى[46]، وبينما كان ماض في مشروعه الاصلاحي فوجئ بصدور قرار جمهوري في 7 تموز1974م يجرد فيه شيخ الازهر من صلاحياته ويمنحها لوزير الازهر، والواقع ان جذور هذه الازمة تعود الى قانون تطوير الازهر رقم (103) لعام 1961م[47]، الذي نص في المادة (4) منه على أن شيخ الازهر هو الامام الاكبر وصاحب الرأي في كل ما يتصل بالشؤون الدينية في حين منح وزير المختص اصدار ما يراه من قرارات تنظيمية وتكميلية للأزهر بشكل لا يتعارض مع القانون، وعند استيزار الشيخ عبد الحليم محمود لوزارة الاوقاف اقترح توصيات على اللجنة الوزارية للخدمات وبموافقة المجلس الاعلى للأزهر حول التوصية بمعاملة شيخ الازهر معاملة نائب رئيس الوزراء حتى يتناسب ذلك مع مكانته ومسئولياته، واستمرت المناقشات طيلة المدة (19 ايلول -25 تشرين الاول 1972م)، ووافقت اللجنة على المقترح الا انه توقف العمل به بخروج الشيخ عبد الحليم من الوزارة الاوقاف[48]. من موقع مسؤوليته شيخاً للأزهر الشريف، تابع الشيخ عبد الحليم محمود معارضته للقانون المرقم (1098) لعام 1974م، الذي اصدره وزير الاوقاف الشيخ عبد العزيز عيسى[49] وبموافقة الرئيس انور السادات[50]، مما حدى بشيخ الازهر الى تقديم استقالته احتجاجاً على صدور قانون تحديد صلاحيات ومسؤوليات الازهر، محتجاً في ذلك على تبعية الازهر الشريف بكامل مؤسساته وهيئاته الى وزارة الاوقاف، فضلاً عن مخالفته لقانون تنظيم الازهر الذي نص على تبعيته لرئاسة الجمهورية[51]، كما قدم مشروع قانون لتعديل بعض أحكام قانون اعادة تنظيم الازهر ومنها منح شيخ الازهر جميع السلطات المخولة لوزير الازهر، واسناد تمثيل الازهر في مجلس الوزراء الى مشيخة الازهر، ونظراً للموقف الصارم والمعارض للشيخ عبد الحليم محمود، استجاب رئيس الوزراء انور السادات لاقتراحاته التعديلية واصدرت الحكومة القرار الجمهوري المرقم (250) لعام 1975م الذي نص على **"أن شيخ الازهر هو الامام الاكبر وصاحب الكلمة في كل ما يتصل بالشؤون الدينية"**، كما منحه صلاحيات وزير الازهر في جميع القوانين واللوائح التنفيذية، الى جانب ان يعامل شيخ الازهر معاملة الوزير من حيث الراتب وبدل التمثيل والمعاش والترتيب الوزاري[52].

كما عارض الشيخ عبد الحليم محمود قانون أحكام الاسرة المرقم (44) لعام 1977م، الذي اصدرته وزيرة الشؤون الاجتماعية السيدة عائشة راتب[53] في عهد الرئيس انور السادات، والتي فرضت فيه قيوداً على حرية الرجل في الزواج بأكثر من واحدة، متجاهلة في ذلك رأي الازهر الشريف، فما كان من الشيخ عبد الحليم محمود الا أن أصدر بياناً ندد فيه بهذا القانون وعده مخالفاً للشريعة الاسلامية، وعمل على تعميمه على جميع الاذاعات والصحف والمسؤولين، الا انه لم ينشر انطلاقاً من حجب السلطة للآراء المخالفة لها، واستمر الشيخ بمعارضة مشروع القانون حتى اضطر رئيس الوزراء أنور السادات وحكومته الى العدول عن تنفيذ القانون بدون موافقة رأي الازهر الشريف[54]، وهذا يدلل على قوة مشيخة الازهر واستقلالهم الديني وقدرتهم على مواجهة السلطة.

في مجال اسهاماته الفعلية في اعادة تنظيم الازهر الشريف وهيئاته التابعة له، أصدر قراره المرقم (231) في 25 نيسان 1978م، بناء على ما عرضه عليه الامين العام للمجلس الاعلى للأزهر الشيخ محمد فوزي بركات العدل في 25 نيسان 1978م، حول مركز التدريب والنشاط والخدمة الاجتماعية الازهري بالإسكندرية والذي يستخدم بواسطة جميع هيئات الازهر عاملين وطلاب، وعليه فأنه يعد احدى الوحدات الادارية التي تتطلب من الازهر تنظيمها والاشراف عليه، وجعل المركز تابعاً رسمياً للأمانة العامة للمجلس الاعلى للأزهر ويتولى مهمة الاشراف عليه واتخاذ جميع الخطوات لتنظيم استخدام هذه الوحدة بواسطة هيئات الازهر المختلفة والتنسيق فيما بينها[55].

عمل الشيخ عبد الحليم محمود على اشراك الازهر الشريف في اسهامات التعليم والبحث العلمي للدولة، فبموجب قرار رئيس الوزراء رقم (376) لعام 1978م، المتضمن تشكيل وفد جمهورية مصر العربية لحضور اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للتعليم والبحث العلمي من مصر والسودان، قرر شيخ الازهر عبد الحليم محمود بموجب القرارين (236)، (243) في2-3 آيار 1978م أن يكون الدكتور عبد المنعم أحمد النمر وكيل الوزارة ومدير عام المعاهد الازهرية، والدكتور عبد المجيد هاشم الحسيني وكيل الوزارة لشؤون مكتب شيخ الازهر ممثلين للأزهر في وفد مصر المشكل بقرار رئيس الوزراء المشار اليه، لحضور اجتماعات اللجنة الفنية التي تعقد في الخرطوم في المدة من (5-11 آيار 1978م)، على أن تتحمل موازنة الازهر نفقات السفر وتبعاته القانونية[56]، فقد حرص الشيخ على اتباع المنهج التربوي بجانب المنهج الفلسفي في بناء شخصية المسلم، فعنى بالبحوث والدراسات الفلسفية وبالتربية السلوكية[57]، إذ بذل جهوداً كبيرة في توسيع معاهد الازهر واعادة ترميم البعض منها واصلاحها، والعمل على تنوع مراحل التعليم الازهري بمناهج معينة تتناسب مع قدرات الطالب، كما اصدر قرار بإنشاء ادارة عامة لشؤون القرآن الكريم، كما شهدت سياسته توسيع خطة قبول طلاب المعاهد الازهرية لتغطية احتياجات الكليات بطلاب درسوا دراسة تأهيلية في العلوم العربية والدينية، كما اولى الشيخ عبد الحليم محمود اهتماماً بالغاً بإنشاء المعاهد الازهرية للفتيات موزعة على محافظات ومدن مصر للمساهمة في اعداد وتربية الفتيات تربية اسلامية، فضلاً عن الاهتمام بالبعوث الاسلامية وبالطلبة الوافدين الى الازهر الشريف للدراسة وطلب العلم[58]، وهذا ما يؤكد عمق نظرة الشيخ في اعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها والقوانين المعدلة له بشأن اللوائح التنفيذية لقوانين التفويض والترخيص بالسفر والانتقالات والقرارات المعدة له، فضلاً عن حرصه الشديد على اظهار صورة الاستقلال الديني والسياسي للأزهر الشريف وتمثيلة في المؤتمرات واللجان والندوات الرسمية والدولية.

ساهم الشيخ عبد الحليم محمود بشكل فعال في قضية التقريب بين المذاهب الاسلامية وارساء الوحدة والاخوة التي امرهم بها الله تعالى بين الطوائف الاسلامية لاسيما مع المذهب الشيعي، والدفاع عن الاسلام ضد اعدائه وابراز محاسنه، فقد كانت له اسهامات فكرية واسعة في مجلة التقريب المسماة بـ(**مجلة رسالة الاسلام**)، التي تعد اللسان الناطق والمنبر الاعلامي لعلماء السنة والشيعة، والتي عبرت عن جهوده في تحقيق الوحدة الاسلامية وتوحيد كلمة الصف العلمائي بما نصه: "**إن الازهر لا يحمل الى اخواننا الامامية والزيدية الا كل ود ونحن الان ندعو الى الوحدة والاخوة**" [59]، ومن الضروري الاشارة الى أن الشيخ عبد الحليم محمود كانت له مواقف وان كانت محدودة بعض الشيء في ظل تغير المناخ الفكري الازهري ابان الستينات فيما يتعلق بالآراء الشيعية، فعلى الرغم من رؤيته الضيقة للشيعة ووصفهم بحزب سياسي وليس مذهب اسلامي، الا انه عندما ظهرت محاولات هادفة الى احداث خلاف في الحديث ما بين الشيعة والسنة، ومنها كتاب (**أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث**) للمؤلف محمود أبو رية والذي صدر عام 1985م، فما كان له الا تفنديها بحسب

قناعته الفكرية حفاظاً منه على الوحدة الاسلامية[60]. في حين كان موقفه على العكس من قضية الحوار بين الاديان لاسيما بين الاسلام والمسيحية، فقد رفض الحضور في مؤتمرات الحوار والتفاهم الاسلامي والمسيحي، منطلقاً من رؤية فكرية بأن القضية اعمق من كونها اعتراف المسلم والمسيحي بوجود الله تعالى وجعلهم على هذا الاساس شريكي العقيدة، وانما القضية تأخذ مدار اوسع في هجوم المسيحيون على الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وعلى وآله) ومبادئ الاسلام والعمل على اجبار وتنصير المسلمين في اوربا، وصرح بأنه متى ما كانت معاملة المساواة بالمثل مع المسلمين ستكون هناك لغة حوار وتفاهم[61]، وقد تجلى صور من ذلك في انعقاد الجلسة الرابعة من الدورة الثالثة عشرة لمجلس مجمع البحوث الاسلامية في 5 شباط 1977 بقاعة الاجتماعات بإدارة الازهر برئاسة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر، وتقرر بعد عدة مداولات ومناقشات حول الدعوة للاشتراك في المؤتمر الاسلامي المسيحي العالمي الثاني الذي عقد في مدينة قرطبة، إذ استنكر الاعضاء الحاضرون برئاسة الشيخ عبد الحليم محمود ما تم تحديده من مواضيع في المؤتمر ومنها(**محمد الرجل الديني ورسالته**)، وعده عنوان غير لائق بمقام الرسول الكريم (ص وآله)، وتقرر بقناعته اسلامية عدم الاشتراك في المؤتمر وتقديم الاعتذار عن الدعوة الموجه لمجمع البحوث الاسلامية، وتبليغ جميع المسئولين في مصر والعالم الاسلامي لإخطارهم بقرار مجمع البحوث الاسلامية وشيخ الازهر[62].

كما ابدى شيخ الازهر عبد الحليم محمود اهتماماً بالغاً في التشجيع على إداء فريضة الحج، فقد خصص مبالغ معينة من ميزانية الازهر الشريف لمنح رئيس مأمورية الازهر في الحج ووكيلها واعضائها نفقات رسوم الحج والزيارة والاقامة والانتقالات وبدل السفر، وتكمن اهمية ذلك في التشجيع على اداء فريضة الحج وادائها من جهة، واخرى لتمثيل الازهر في هيئات الوفود الوافدة في مواسم الحج والعمل على التعاون وتعزيز روح الاخوة والتضامن بين الازهر وجميع الامم الاسلامية الوافدة [63]. عالج شيخ الازهر عبد الحليم محمود الكثير من القضايا الحساسة المتعلقة بمبادئ وقيم الشريعة الاسلامية بواقع الاهتمام والتدبر، ومنها ما اثير في قضية التصوير الديني في الاسلام وانعكاساتها على المجتمع الاسلامي، بعد ظهور كتاب الدكتور ثروت عكاشة[64]، المعنون (**التصوير الاسلامي الديني والعربي**)، والذي يعد الجزء الخامس من موسوعته في تاريخ الفن، والذي عالج فيه من وجهة نظره قضية علمية في الفن الاسلامي تهم المختصين أكثر من الجماهير العامة، فقد احتوى الكتاب على مجموعة من الصور الرامزة للنبي محمد (ص وآله)، وعدها المؤلف آثار خالدة مصورة بالمخطوطات الاسلامية محفوظة في دور الكتب ومتاحف العالم، وفي لقاء جمعه مع شيخ الازهر عبد حليم محمود التمس منه بمذكرة لحفظ جهده من الضياع ونشره على نطاق مصر والعالم، فأبدى الشيخ عبد الحليم محمود بروح الاهتمام السمح المستنير لتداول هذا الموضوع، واشار عليه بأن السماح بتداول هذا الكتاب بوضعه الراهن أمر متعذر، لتبعات ما قد يسببه تداوله لدى الجماهير العامة من فكرة المساس بالقدسية والاجلال لشخص سيدنا الرسول الكريم محمد (ص وآله)[65].

دعا الشيخ عبد الحليم محمود الى مقاومة الغزو الفكري في جميع مجالاته المختلفة، والتي منها الغزو الفكري في العقائد، الذي نقله الغرب فيما يتعلق بما وراء الطبيعة للعرب وما يتضمنه من تراث مختلف متعارض بل متناقض وهو نتاج بشري يتسم بالخطأ والصواب، والغزو الفكري في نظام المجتمع والمتضمن فرض القوانين والانظمة الاوربية بدلاً عن التشريعات والقوانين الاسلامية، فضلاً عن الغزو الفكري في مجال التشريع واعتماد الفكر الاوربي وقوانينه في التشريع، وتدريسه في كليات الحقوق في مختلف الاقطار العربية، وهذا ما يؤدي بتالي الى الغاء الذاتية الاسلامية للطالب المسلم وجعله تابعاً للأوربيين مقلداً لهم ومستسلماً لغزوهم الفكري[66]، ويسلم الشيخ عبد الحليم محمود في الخلاصة الجوهرية لأفكاره الاصلاحية الى أن منهج الاتباع لما اوحى اليه الله تعالى برسالته

السماوية الاسلام من المبادئ والاصول والقواعد وما طبقه رسوله الكريم (ص واله) في سنته النبوية الكريمة يعد مقياساً ومرجعاً وبياناً لكل مسلم في حياته[67]، ولا يغفل الشيخ عن اهمية التاريخ في بناء حياة الفرد المسلم فهو عبرة وتجربة تستخلص من الماضي لإعداد الحاضر واثراء المستقبل وهذا ما اكده في قوله:" **إن تاريخ كل انسان مليء بالفوائد، قد تكون حوادث حدثت، او آراء قيلت، إنها ماديات ومعنويات، وهي اشكال تمر، وظواهر لها وزنها وهي تجارب وملاحظات قد يفيد منها الاخرون ...**" [68].أشار الشيخ عبد الحليم محمود الى أن الاسلام نظام الهي اصيل، مستقل من وحي السماء، معصوم من الزلل وهو دين وعقيدة، وهو مصدر كل اصلاح واشار الى: " **أن رجال الامم الاسلامية ترتفع أصواتهم، في كل مكان منادية بالإصلاح، وعاملة على الآخذ في سبيله، من أجل ما يتمناه الجميع من نهضة، ونرجو الله أن تأخذ طريقها السليم..، ولا ريب أن مشكلة الإصلاح الاسلامي ما تزال في حاجة الى معالجتها في اجمالها وعمومها)** [69].

الخاتمة:

تعد شخصية الشيخ عبد الحليم محمود متميزة في جهودها وانجازاتها العلمية والاصلاحية في مجال الدعوة والنهوض بالتعليم الازهري، فقد جمع الشيخ بين الاصالة والحداثة في تعليمه ودراسته في الازهر الشريف في مصر وفي جامعة السوربون بفرنسا. كان أول شيخ للأزهر الشريف يجوب القارات الثلاثة اوربا وافريقيا واسيا داعياً الى الله تعالى ودينه الاسلام الحنيف، فضلاً عن دعوته في الداخل إذ كان من العلماء الثلة الواعيين بالإدراك الحقيقي لجوهر الاسلام والايمان، داعياً الى التقريب والوحدة الاسلامية بين المسلمين ورفض الحوار الغير اسلامي. دعا الشيخ عبد الحليم محمود الى الاهتمام بالأزهر الشريف وتوسيع هيئاته العلمية، فركز على المنهج التشريعي بمبدأ تقنين الشريعة الاسلامية في صورة قوانين تشريعية تأخذ التطبيق الدستوري الفعلي في المجتمع الاسلامي، متبعاً في ذلك اسلوب المنهج التطبيقي في تشكيل اللجان الدستورية والتشريعية والفنية للبحث في المذاهب الاسلامية الاربعة، والعمل على استنباط دستور اسلامي يحكم وفقاً للمذاهب الاسلامية الأربعة، والعمل على تدعيم الوحدة الاسلامية والتقريب بين المذاهب الأربعة، في حين اتبع المنهج التربوي لنشر المعرفة والعلم من خلال التوسع في نشر المدارس والمعاهد الازهرية للبنين والبنات على نطاق واسع في مصر. أهتم الشيخ عبد الحليم محمود في ترميم واصلاح جوانب عديدة في حياة المجتمع الاسلامي، فكان منها سعيه الحثيث في بناء المساجد واعادة ترميمها وبث روح الحياة العبادية والفكرية فيها من جديد وذلك من خلال الحاق جميع المساجد حتى الاهلية منها بوزارة الاوقاف والعمل على تكوين مجلس ادارة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف وتنظيم جمع التبرعات بها، كما اولى اهتمامه المستنير السمح بفرض الرقابة الازهرية على المنشورات والدوريات الفكرية ووسائل الاعلام الاسلامي نظراً لأهميتها في بناء العقلية السليمة المسلمة والابتعاد عن اثارة الفتن والاهواء والعمل على تغطية كل الاحداث الدينية والتاريخية في مصر والعالم الاسلامي بالشكل الاسلامي الصحيح.

الهوامش:

(1) رؤوف شلبي، شيخ الاسلام عبد الحليم محمود سيرته وأعماله، ط1، دار القلم، الكويت، 1982، ص25-27.

(2) وثيقة م/ استمارة البيانات الشخصية العامة للشيخ عبد الحليم محمود، (د.ت)، ص1؛ في حين تشير المصادر الى أن ولادته كانت عام 1910م. ينظر: أحمد محمد عوف، الازهر في الف عام، ج2، مجمع البحوث الاسلامية، القاهرة، 1982، ص151.

(3) رؤوف شلبي، المصدر السابق، ص28-32؛ للمزيد حول حياة اساتذة الشيخ ينظر: أحمد محمد عوف، المصدر السابق، ص129، 131؛ سعيد عبد الرحمن، شيوخ الازهر، ج4، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص43-50.

(4) معهد الزقازيق الابتدائي الازهري الديني: أنشأ هذا المعهد عام 1925 في عهد ملك مصر فؤاد الاول، في محافظة الشرقية في مصر، وهو من العمائر الاسلامية التي انشأت على الطراز عصر أسرة محمد علي، يعد ثالث معهد ابتدائي لتعليم المنهج الدينى وتخريج طلبة الأزهر من الإبتدائى للثانوي، درس فيه العديد من العلماء الأفاضل ووصل بعضهم لمشيخة الأزهر ومنهم الشخصية المدروسة. للمزيد ينظر: أحمد رحيم فرهود العكيلي، مؤسسة الأزهر وأثرها الاجتماعي والسياسي في مصر 1952-1981م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، 2017، ص91؛ شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) الموقع الالكتروني: https://www.youm7.com/story

(5) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص15.

(6) وثيقة الجامع الازهر / ادارة المستخدمين والمعاشات، م/ مذكرة للعرض على المجلس الاعلى للأزهر، استمارة رقم (12) (ب)، بتاريخ 2 /1936/4، ص1-2؛ وثيقة خطية م/ طلب الى حضرة صاحب الفضيلة شيخ الازهر محمد الفحام، بتوقيع مبعوث الازهر في باريس الشيخ عفيفي محمد عبد الفتاح، بتاريخ 4 /1937/10م، ص1-2؛ عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص123-125.

(7) وثيقة الجامع الازهر / ادارة المستخدمين والمعاشات، م/ مذكرة للعرض على المجلس الاعلى للازهر، المصدر السابق، ص1-2؛ وثيقة الجامع الازهر/ المجلس الاعلى للأزهر، مذكرة النظر في التماس الشيخ عبد الحليم محمود على منح مرتباً لمدة سنتين لإكمال اعداد اجازة الدكتوراه في الآداب في فرنسا، استمارة رقم(2) (و)، بتاريخ 1937/5/1، ص1؛ سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص15-16.

(8) محمد عبد المنعم الخفاجي، الازهر يحكي قصته في ألف عام، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002، ص100.

(9) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص33،16-34.

(10) أحمد محمد عوف، المصدر السابق، ص152.

(11) الشيخ حسنين محمد مخلوف العدوي(1890-1990): شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية، ولد في القاهرة، حصل الى شهادة العالمية من الازهر عام 1914م، عين قاضياً عام 1916، ومفتياً عام 1950م، له مصنفات عديدة منها كتاب المواريث في الشريعة الاسلامية، توفي عام1990م. للمزيد ينظر: محي الدين الطعمي، النور الابهر في طبقات شيوخ الجامع الازهر، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992، ص32-33.

(12) وثيقة، م/ مؤتمر الهيئات والجماعات الاسلامية- دار العشيرة المحمدية بالقاهرة- محضر لجنة مشروع تأبين الامام الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الاسلام والازهر، المرقمة (23760)، بتاريخ 1978/11/22، ص1-3.

(13) أحمد محمد عوف، المصدر السابق، ص139-140.

(14) تعد هيئة كبار العلماء نواة لمجمع البحوث الاسلامية التي انشأت بمقتضى قانون عام 1911م، وكانت مقتصرة على علماء مصر في حين نص قانون مجمع البحوث على ان يتألف من خمسين عضواً بينهم عدد من خارج لا يزيد على العشرين وبذلك يكون المجمع قد جمع طوائف علماء الامة الاسلامية: للمزيد ينظر: أحمد محمد عوف، المصدر السابق، ص144.

(15) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص16؛ الموقع الرسمي للشيخ عبد الحليم محمود، شبكة الانترنت الدولية:
http://www.abdel-halim.org/Books.htm

(16) وثيقة مجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر/ مراقبة الاعلام العربي، م/ التقرير الدوري رقم (8) للمدة من 1965/12/1 الى 1965/12/3 مرفوع الى السيد الدكتور مدير البحوث والنشر، بتاريخ 1965/12/25، ص1، 3-5.

(17) نقلاً عن: محمد الكرباسي، روابط حوزة النجف الاشرف مع جامع الازهر (اية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء قدس انموذجا)، ط1، مؤسسة كاشف الغطاء، النجف الاشرف، 2018، ص128.

(18) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص134-135.

(19) وثيقة الجمهورية العربية المتحدة / وزير شؤون الازهر، م/ قرار وزير شؤون الازهر رقم (36) لسنة 1970م حول الموافقة على سفر فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى المدينة المنورة، بتاريخ 1970/5/9م؛ ص1 ؛ وثيقة الازهر / ادارة السكرتارية الادارية، م/ صورة الى السيد الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية، المرقم(139)، بتاريخ 1970/5/13، ص1.

(20) كتاب شبهات في الاسلام(الحجر الاسود): أصدره المؤلف مصطفى كامل نصار بطبعته الاولى عام 1965م بـ(245 صفحة)، وقد اورد الازهر سبب رفض طبع كتاب لأنه اجمل فيه المؤلف الى ايراد بعض قضايا السيرة النبوية التي جعل فيها الشك والتشكيك، فقد انكر المؤلف أن يكون النبي الاكرم (ص وآله) قبل الحجر الاسود (الكعبة) وهو الذي أحال أمة برمتها من وثنية منحطة الى توحيد سليم، وقد حقر من شأن ألهتهم وسخر منها. للمزيد ينظر: مصطفى كامل نصار، شبهات في الاسلام(الحجر الاسود)، ط1، دار الفكر الحديث، مصر، 1965، ص18، 185، 193.

(21) وثيقة الازهر / الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر، م/ مذكرة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى السيد مدير عام مكتب السيد الدكتور وزير شؤون الازهر حول كتاب (شبهات الاسلام- الحجر الاسود)، بتاريخ 1970/1/13، ص1؛ وثيقة الازهر / الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر، م/ مذكرة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى السيد الرقيب العام حول كتاب (شبهات الاسلام- الحجر الاسود)، بتاريخ 13 /1/1970، ص1.

(22) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص284-285.

(23) راينر برانر، التقريب بين المذاهب الاسلامية في القرن العشرين، ترجمة: بتول عاصي وفاطمة زراقط، ط1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2015، ص543.

(24) تعد حرب تشرين الاول 1973م وتداعياتها نهاية مرحلة قديمة وبداية مرحلة جديدة، ترتب عليها الكثير من التبعات ، إذ حركت عملية السلام ما بين المنطقة العربية والكيان الصهيوني، انتهت باتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الامريكية في 18 ايلول 1978م. للمزيد ينظر: غفار جبار جاسم حمادي الجنابي، السياسة الامريكية تجاه مصر 1970-1973، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005، ص97؛ شاكر ضيدان جابر السويدي، المصدر السابق، ص71-73.

(25) نقلاً عن: وثيقة الازهر / مجمع البحوث الاسلامية/ السكرتارية الفنية، م/ بيان من مجمع البحوث الاسلامية الى الامة العربية والاسلامية ومحبي السلام في العالم، بتاريخ 11 اكتوبر/ تشرين الاول 1973م، ص1-3.

(26) رابطة علماء المغرب / الامانة العامة – طنجة، م/ مذكرة الى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود، بتاريخ 13 رمضان 1393هـ- 1974/12/21، ص1.

(27) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص284-285.

(28) نقلاً عن: سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص18-20.

(29) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص142-143..

(30)وثيقة مؤتمر الهيئات والجماعات الاسلامية بجمهورية مصر العربية تحت رعاية فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود، بتاريخ(27-29 جمادى الاخرة 1397ه الموافق 14-16 حزيران 1977م)،ص1-4.

(31) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص286.

(32) عبد الحليم محمود، الإسلام والعقل، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص238.

(33) وثيقة تاريخية بخط الشيخ عبد الحليم محمود حول اصلاح مسجد الشهداء، مؤرخة في 21 نيسان 1972 منشورة على الموقع الالكتروني وثائق لم تنشر من قبل : https://www..toraseyat.com ؛ الموقع الرسمي للشيخ عبد الحليم محمود، شبكة الانترنت الدولية، المصدر السابق: http://www.abdel-halim.org/Books.htm.

(34) يقع ضريح ابن عطاء الله السكندرى المالكي الصوفي بجبانة سيدي علي ابي الوفاء تحت جبل المقطم من جهة الشرقية لجبانة الامام ليث في مصر، ويعود للشيخ تاج الدين أبو الفضل بن عطاء السكندرى العربي الاصل المولود في الاسكندرية عام(685ه- 1260م)، تتلمذ دينياً في مساجد مصر، وهو من اشهر فقهاء الصوفية، توفي عام(709ه-1310م). ينظر: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري الاتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،مجلد8، مطبعة دار الكتب المصرية، 1929، ص 225؛ محي الدين الطعمي، المصدر السابق، ص77.

(35) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص19؛ الموقع الرسمي للشيخ عبد الحليم محمود، شبكة الانترنت الدولية، المصدر السابق : http://www.abdel-halim.org/Books.htm.

(36) وثيقة وزارة الاوقاف / مكتب الوزير، م/ قرار وزاري لعام 1972م في شأن تكوين مجالس ادارة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف وتنظيم جمع التبرعات بها، بتاريخ 1972/2/29، ص1-2.

(37) المصدر نفسه، ص2-3.

(38) وثيقة وزارة الاوقاف / مكتب الوزير، م/ قرار وزاري لعام 1972م في شأن تكوين مجالس ادارة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف وتنظيم جمع التبرعات بها، المصدر السابق، ص4.

(39) المصدر نفسه، ص4-5.

(40) للمزيد حول بنود القانون تطوير الازهر الصادر في زمن الثورة في عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر بستة بنود لتطوير هيئة الازهر وربطه بالجامعات والمعاهد والنظر في شؤونه ووظائفه ينظر :أحمد محمد عوف، المصدر السابق، ص136-137.

(41) وثيقة م/ قرار وزاري رقم(80) لعام 1972م، مؤرخة بتاريخ 7 /3/ 1972م، ص1.

(42) وثيقة م/ قرار وزاري رقم(80) لعام 1972م، المصدر السابق، ص 1-2.

(43) وثيقة الازهر/ مجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر، م/ الى السيد الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي، بتاريخ 4آب1970، ص1؛ وثيقة م/ مذكرة الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي الى امين عام مجمع البحوث الاسلامية، بتاريخ 1972/2/12، ص1-3؛ وثيقة الأزهر/ مجمع البحوث الاسلامية/ مكتب الامين العام، م/ مذكرة مرفوعة الى صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف وشؤون الازهر حول الانتاج المسرحي للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي، بتاريخ 1972/2/19، ص1-3.

(44) وثيقة م/ قرار وزاري للجمهورية العربية المتحدة رقم (1114) لعام 1970م حول تعين فضيلة الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود وكيلاً للأزهر، رقم القيد (197)، بتاريخ 1970/7/13م، ص1.

(45) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص20-24.

(46) محي الدين الطعمي، المصدر السابق، ص78.

(47) أحمد محمد عوف، المصدر السابق، ص136-137.

(48) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص29-30.

(49) الشيخ عبد العزيز عيسى(1908-1983)، ولد في منطقة البحيرة في مصر، نال الدكتوراه واصبح عضواً في مجمع البحوث الاسلامية ثم وزيراً للاوقاف عام 1974، توفي عام 1983م. للمزيد ينظر: الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة، وزارة الاعلام للهيئات، القاهرة، 1989، ص207-208.

(50) للمزيد ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية1970-1981، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2009، ص18-19.

(51) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص279.

(52) المصدر نفسه، ص281.

(53) عائشة راتب(1928-2013): دبلماسية مصرية، ووزيرة الشؤون الاجتماعية للمدة(1971-1977)، ولدت في القاهرة، حصلت على الدكتوراه عام 1955، اصبحت سفيرة لمصر في الدنمارك ثم المانيا. توفيت عام 2013م، للمزيد ينظر: الموسوعة القومية للشخصيات المصرية، المصدر السابق، ص208.

(54) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص 162 - 163.

(55) وثيقة الازهر/ مكتب الأمام الاكبر شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الأزهر رقم (231) بتاريخ 17جمادى الاولى عام1398هـ الموافق25 ابريل 1978م، بتاريخ 1978/4/25م، ص1؛ وثيقة المجلس الاعلى/ مكتب الامين العام، م/ مذكرة مرفوعة للسيد صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر، بتاريخ 1978/4/25، ص1.

(56) وثيقة الازهر/ مكتب الأمام الاكبر شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الأزهر رقم (236) بتاريخ24 جمادى الاولى عام 1398هـ الموافق 2 من مايو 1978م، بتاريخ 2 /1978/5، ص1؛ وثيقة الازهر/ مكتب الأمام الاكبر شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الأزهر رقم(243) بتاريخ 25 جمادى الاولى سنة 1398هـ الموافق 3 من مايو 1978م، بتاريخ 3 /1978/5، ص1.

(57) سعيد عبد الرحمن، المصدر السابق، ج5، ص32.

(58) رؤوف شلبي، المصدر السابق، ص396، 398، 416، 417-421.

(59) نقلاً عن : أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص179-181، 197.

(60) راينر برونر، الازهر الشريف والشيعة، ترجمة: محمد الصفار، ط1، دار التنوير للنشر، القاهرة، 2016، ص428-429.

(61) أحمد رحيم فرهود العكيلي، المصدر السابق، ص290-291.

(62) وثيقة الأزهر / مجمع البحوث الاسلامية/ ادارة السكرتارية الفنية، م/ محضر الجلسة الرابعة من الدورة الثالثة عشر لمجمع البحوث الاسلامية الرقم العام(116)، بتاريخ 5 فبراير / شباط1977م، ص1-3.

(63) وثيقة الأزهر / مكتب الامام الاكبر / شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الازهر فضيلة الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود، د.ت، ص1.

(64) الدكتور ثروت عكاشة (1921-2012): احد رموز الفكر والثقافة المصرية، ولد في القاهرة واكمل دراسة الدكتوراه في الآداب في جامعة السوربون بباريس عام 1960م، شغل عدة مناصب ثقافية وسياسية منها رئيس تحرير مجلة التحرير عام 1952 وسفير في روما عام 1957م ووزير للثقافة والارشاد عام1958، ونائب رئيس الوزراء ووزير للثقافة عام 1966وله العديد من المؤلفات في الفن الاسلامي والعربي، توفي عام 2012م. للمزيد ينظر: ثروت عكاشة، مذكراتي في السياسة والثقافة، ط1، دار الشروق، القاهرة، د.ت، ص8-15.

(65) إذ عرض جزء منه في محاضراته التي القاها في الكوليج ده فرانس في باريس خلال شهري كانون الاول وشباط لعام 1972م. ينظر: وثيقة م/ مذكرة مرفوعة من الدكتور ثروت عكاشة الى صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود حول تداول الكتاب (التصوير الاسلامي الديني والعربي)، بتاريخ 26 يوليو / تموز 1977، ص1-8؛ للمزيد ينظر الكتاب: ثروت عكاشة، التصوير الاسلامي الديني العربي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1977م.

(66) نقلاً عن: عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، ص179-180.

(67) المصدر نفسه، ص180،178.

(68) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص 7 .

(69) نقلاً عن: عبد الحليم محمود، الاسلام والايمان، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص5، 26.

المصادر:

اولاً: وثائق الجامع الازهر الشريف

1. وثيقة م/ استمارة البيانات الشخصية العامة للشيخ عبد الحليم محمود ، (د.ت).
2. وثيقة م/ قرار وزاري رقم(80) لعام 1972م، مؤرخة بتاريخ 7 مارس 1972م.
3. وثيقة م/ رابطة علماء المغرب / الامانة العامة – طنجة، م/ مذكرة الى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود، بتاريخ 13 رمضان 1393هـ- 1974/12/21م.
4. وثيقة الازهر / الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر، م/ مذكرة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى السيد الرقيب العام حول كتاب (شبهات الاسلام- الحجر الاسود)، بتاريخ 13 يناير 1970م.
5. وثيقة م/ مؤتمر الهيئات والجماعات الاسلامية- دار العشيرة المحمدية بالقاهرة- محضر لجنة مشروع تأبين الامام الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الاسلام والازهر، المرقمة (23760)، بتاريخ 1978/11/22م.
6. وثيقة / م/ قرار وزاري للجمهورية العربية المتحدة رقم (1114) لعام 1970م حول تعين فضيلة الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود وكيلاً للأزهر، رقم القيد (197)، بتاريخ 1970/7/13م.

7. وثيقة الازهر / ادارة السكرتارية الادارية، م/ صورة الى السيد الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية، المرقم(139)، بتاريخ 1970/5/13م.
8. وثيقة الازهر / الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر، م/ مذكرة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى السيد مدير عام مكتب السيد الدكتور وزير شؤون الازهر حول كتاب (شبهات الاسلام- الحجر الاسود)، بتاريخ 13 يناير1970م.
9. وثيقة الأزهر / مجمع البحوث الاسلامية/ مكتب الامين العام، م/ مذكرة مرفوعة الى صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف وشؤون الازهر حول الانتاج المسرحي للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي، بتاريخ 1972/2/19م.
10. وثيقة الأزهر / مجمع البحوث الاسلامية/ ادارة السكرتارية الفنية، م/ محضر الجلسة الرابعة من الدورة الثالثة عشر لمجمع البحوث الاسلامية الرقم العام(116)، بتاريخ 5 فبراير / شباط1977م.
11. وثيقة الازهر / مجمع البحوث الاسلامية/ السكرتارية الفنية، م/ بيان من مجمع البحوث الاسلامية الى الامة العربية والاسلامية ومحبي السلام في العالم، بتاريخ 11 اكتوبر/ تشرين الاول 1973م.
12. وثيقة الأزهر / مكتب الامام الاكبر / شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الازهر فضيلة الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود، د.ت
13. وثيقة الازهر/ مجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر، م/ الى السيد الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي، بتاريخ 4آب1970، ص1؛ وثيقة م/ مذكرة الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي الى امين عام مجمع البحوث الاسلامية، بتاريخ 1972/2/12م.
14. وثيقة الازهر/ مكتب الأمام الاكبر شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الأزهر رقم (231) بتاريخ 17 جمادى الاولى سنة 1398هـ الموافق25 ابريل 1978م، بتاريخ 1978/4/25م.
15. وثيقة الازهر/ مكتب الأمام الاكبر شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الأزهر رقم (236) بتاريخ 24 جمادى الاولى سنة 1398هـ الموافق 2 من مايو 1978م، بتاريخ 2 /1978/5م.
16. وثيقة الازهر/ مكتب الأمام الاكبر شيخ الازهر، م/ قرار شيخ الأزهر رقم(243) بتاريخ 25 جمادى الاولى سنة 1398هـ الموافق 3 من مايو 1978م، بتاريخ 3 /1978/5م.
17. وثيقة الجامع الازهر / ادارة المستخدمين والمعاشات، م/ مذكرة للعرض على المجلس الاعلى للازهر، استمارة رقم (12) (ب)، بتاريخ 2 /1936/4م.
18. وثيقة الجامع الازهر/ المجلس الاعلى للأزهر، مذكرة النظر في التماس الشيخ عبد الحليم محمود على منح مرتباً لمدة سنتين لإكمال اعداد اجازة الدكتوراه في الآداب في فرنسا، استمارة رقم(2) (و)، بتاريخ 1937/5/1م.
19. وثيقة الجمهورية العربية المتحدة / وزير شؤون الازهر، م/ قرار وزير شؤون الازهر رقم (36) لسنة 1970م حول الموافقة على سفر فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الى المدينة المنورة، بتاريخ 1970/5/9م
20. وثيقة المجلس الاعلى / مكتب الامين العام، م/ مذكرة مرفوعة للسيد صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر، بتاريخ 1978/4/25م.
21. وثيقة خطية م/ طلب الى حظرة صاحب الفضيلة شيخ الازهر محمد الفحام، بتوقيع مبعوث الازهر في باريس الشيخ عفيفي محمد عبد الفتاح، بتاريخ 4 /1937/10م.

22. وثيقة م/ مذكرة مرفوعة من الدكتور ثروت عكاشة الى صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود حول تداول الكتاب (التصوير الاسلامي الديني والعربي)، بتاريخ 26 يوليو / تموز 1977م.
23. وثيقة مجمع البحوث الاسلامية/ ادارة البحوث والنشر/ مراقبة الاعلام العربي، م/ التقرير الدوري رقم (8) للمدة من 1965/12/1 الى 1965/12/3 مرفوع الى السيد الدكتور مدير البحوث والنشر، بتاريخ 1965/12/25م.
24. وثيقة مؤتمر الهيئات والجماعات الاسلامية بجمهورية مصر العربية تحت رعاية فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود، بتاريخ (27-29 جمادى الاخرة 1397ه الموافق 14-16 يونيو /حزيران 1977م.
25. وثيقة وزارة الاوقاف / مكتب الوزير، م/ قرار وزاري لعام 1972م في شأن تكوين مجالس ادارة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف وتنظيم جمع التبرعات بها، بتاريخ 1972/2/29م.
ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية
1. أحمد رحيم فرهود العكيلي، مؤسسة الأزهر وأثرها الاجتماعي والسياسي في مصر 1952-1981م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، 2017م.
2. شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية1970-1981، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2009م.
3. غفار جبار جاسم حمادي الجنابي، السياسة الامريكية تجاه مصر 1970-1973، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005م.
ثالثاً: الكتب العربية
1. أحمد محمد عوف، الازهر في الف عام، ج12، مجمع البحوث الاسلامية، القاهرة، 1970م.
2. ـــــــــــــ، الازهر في الف عام، ج2، مجمع البحوث الاسلامية، القاهرة، 1982م.
3. جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري الاتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مجاد8، مطبعة دار الكتب المصرية، 1929،
4. ثروت عكاشة، التصوير الاسلامي الديني العربي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1977م
5. ـــــــــــــ، مذكراتي في السياسة والثقافة، ط1، دار الشروق، القاهرة، د.ت.
6. رؤوف شلبي، شيخ الاسلام عبد الحليم محمود سيرته وأعماله، ط1، دار القلم، الكويت، 1982م.
7. سعيد عبد الرحمن، شيوخ الازهر، ج5، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.
8. عبد الحليم محمود، الاسلام والايمان، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
9. ـــــــــــــ، الإسلام والعقل، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
10. ـــــــــــــ، الحمد لله هذه حياتي، ط3، دار المعارف، القاهرة،1985م.
11. محمد الكرباسي، روابط حوزة النجف الاشرف مع جامع الازهر (اية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء قدس انموذجا، ط1، مؤسسة كاشف الغطاء، النجف الاشرف، 2018م.
12. محمد عبد المنعم الخفاجي، الازهر يحكي قصته في ألف عام، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002م
13. محي الدين الطعمي، النور الابهر في طبقات شيوخ الجامع الازهر، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992م.
14. مصطفى كامل نصار، شبهات في الاسلام(الحجر الاسود)، ط1، دار الفكر الحديث، مصر، 1965.

15. الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة، وزارة الاعلام للهيئات، القاهرة، 1989.
رابعاً: الكتب المعربة
1. راينر برانر، التقريب بين المذاهب الاسلامية في القرن العشرين، ترجمة: بتول عاصي وفاطمة زراقط، ط1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2015م.
2. ـــــــــــــ، الازهر الشريف والشيعة، ترجمة: محمد الصفار، ط1، دار التنوير للنشر، القاهرة، 2016م.
خامساً: شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)
1. وثيقة تاريخية بخط الشيخ عبد الحليم محمود حول اصلاح مسجد الشهداء، مؤرخة في 21 نيسان 1972 منشورة على الموقع الالكتروني وثائق لم تنشر من قبل:
https://www..toraseyat.com
2. الموقع الرسمي للشيخ عبد الحليم محمود، شبكة الانترنت الدولية
http://www.abdel-halim.org/Books.htm

3- شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) الموقع الالكتروني
https://www.youm7.com/story

Sources

First: The documents of Al-Azhar Mosque

1-Document M / General Personal Data Form of Sheikh Abdel Halim Mahmoud, (D.t).

2- Document M / Ministerial Resolution No. (80) of 1972, dated March 7, 1972.

3- Document M / Association of Moroccan Scholars / General Secretariat - Tangiers, M / Memorandum to His Eminence, Sheikh of Al-Azhar Mosque, Dr. Abdel Halim Mahmoud, dated 12/21/1974.

4- Document of Al-Azhar / General Secretariat of the Islamic Research Academy / Department of Research and Publishing, m / Memorandum of the Honorable Dr. Abdel Halim Mahmoud, Secretary General of the Islamic Research Complex to Mr. Al-Raqeeb General on the book (Suspicions of Islam - The Black Stone), dated January 13, 1970 AD.

5- . Document M / Conference of Islamic Bodies and Groups - House of the Muhammadiyah clan in Cairo - Minutes of the Committee of the Commemoration Project of the Imam, Dr. Abdel Halim Mahmoud, Sheikh of Islam and Al-Azhar, numbered (23760), dated 11/22/1978

6- Document / M / Ministerial Resolution of the United Arab Republic No. (1114) for the year 1970 AD regarding the appointment of His Eminence Dr. Sheikh Abdel Halim Mahmoud as the agent of Al-Azhar, Registration No. (197), dated 7/13/1970

7- Document of Al-Azhar / Administrative Secretarial Administration, m / a picture of Dr. Abdel Halim Mahmoud, Secretary General of the Islamic Research Academy, No. 139, dated 5/13/1970 AD
8-The document of Al-Azhar / General Secretariat of the Islamic Research Academy / Research and Publishing Administration, m / Memorandum of the Honorable Dr. Abdel Halim Mahmoud, Secretary General of the Islamic Research Complex to the Director General of the Office of the Minister of Al-Azhar Affairs on the book (Suspicions of Islam - The Black Stone), dated 13 January 1970.
9-The document of Al-Azhar / Islamic Research Academy / Office of the Secretary-General, m / a memorandum submitted to the owner of the virtue, Dr. Abdel-Halim Mahmoud, Minister of Endowments and Al-Azhar Affairs on the theatrical production of Professor Abdul Rahman Al-Sharqawi, dated 2/19/1972.
10-Al-Azhar document / Islamic Research Academy / Technical Secretariat Department, m / Minutes of the fourth session of the thirteenth session of the Islamic Research Academy General Number (116), dated February 5, 1977
11- Al-Azhar Document / Islamic Research Academy / Technical Secretariat, M / Statement from the Islamic Research Academy to the Arab and Islamic Nation and Peace Lovers in the World, dated October 11, 1973.
12- Al-Azhar document / the office of the Grand Imam / Sheikh Al-Azhar, m / the decision of the Sheikh of Al-Azhar, His Excellency Dr. Sheikh Abdel Halim Mahmoud, d.T.
13-The document of Al-Azhar / Islamic Research Academy / Research and Publishing Administration, m / to Mr. Abdul Rahman Al-Sharqawi, dated August 4, 1970, p. 1; Document M / Memorandum of Professor Abd al-Rahman al-Sharqawi to the Secretary General of the Islamic Research Academy, dated 2/12/1972
14- Document of Al-Azhar / the Office of the Grand Imam, Sheikh of Al-Azhar, M / Decision of the Sheikh of Al-Azhar No. (231) dated Jumada Al-Awwal 17 1398 AH corresponding to April 25 1978AD.
15- . Document of Al-Azhar / the Office of the Grand Imam, Sheikh of Al-Azhar, M / Decision of the Sheikh of Al-Azhar No. (236) dated 24 Jumada Al-Ula 1398 AH corresponding to May 2, 1978 AD, on May 2 1978 AD.
16- Document of Al-Azhar / the Office of the Grand Imam, Sheikh Al-Azhar, m / Al-Azhar Sheikh Resolution No. (243) dated Jumada Al-Awal 25, 1398 AH corresponding to May 3, 1978 AD, on May 3, 1978 AD.

17- Al-Azhar Mosque document / management of employees and pensions, m / memorandum for presentation to the Supreme Council of Al-Azhar, form No. (12) (b), dated 2/4/1936 AD.
18- Document of Al-Azhar Mosque / Supreme Council of Al-Azhar, Memorandum of Consideration of Sheikh Abd Al-Halim Mahmoud's petition to grant a salary for a period of two years to complete the preparation of a PhD in Literature in France, Form No. (2) (F), dated 5/1/1937 AD.
19- Document of the United Arab Republic / Minister of Al-Azhar Affairs, M / Minister of Al-Azhar Affairs Decision No. (36) for the year 1970 CE regarding approval for the travel of His Eminence Dr. Abdel Halim Mahmoud, Secretary General of the Islamic Research Complex to Medina, on 5/9/1970.
20- Document of the Supreme Council / Office of the Secretary General, M / Memorandum submitted to the Honorable Imam the Grand Sheikh of Al-Azhar, dated 04/25/1978.
21- . A written document m / a request to the noble Sheikh of Al-Azhar Muhammad Al-Faham, signed by Al-Azhar's envoy in Paris, Sheikh Afifi Muhammad Abdel Fattah, on 10/4/1937.
22- Document M / Memorandum submitted by Dr. Tharwat Okasha to His Eminence the Great Imam, Sheikh of Al-Azhar Mosque, Dr. Abdel Halim Mahmoud on the circulation of the book (Islamic religious and Arab photography), dated July 26, 1977.
23- Document of the Islamic Research Complex / Research and Publishing Administration / Arab Media Control, M / Periodic Report No. (8) for the period from 1/12/1965 to 12/3/1965, submitted to Dr. Director of Research and Publishing, on 12/25/1965 AD.
24- Document of the Conference of Islamic Bodies and Groups in the Arab Republic of Egypt under the patronage of His Eminence the Grand Imam, Sheikh of Al-Azhar, Dr. Abdel Halim Mahmoud, on (27-29 Jumada Al-Akhira 1397 AH corresponding to 14-16 June 1977 AD.
25- Document of the Ministry of Endowments / Minister's Office, M / Ministerial Decision of 1972 AD regarding the formation of the Mosques Management Councils of the Ministry of Endowments and the organization of collecting donations in them, dated 2/29/1972 AD.

Second: University dissertations and dissertations

1- Ahmed Rahim Farhood Al-Aqili, Al-Azhar Foundation and its Social and Political Impact in Egypt 1952-1981 AD, unpublished PhD thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2017.

2- Shaker Dhaidan Jaber Al-Suwaidi, Egyptian President Muhammad Anwar Sadat, a study on his domestic policy 1970-1981, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, University of Basra, 2009 AD.
3- Ghaffar Jabbar Jassem Hammadi Al-Janabi, American Policy Toward Egypt 1970-1973, Unpublished Master Thesis, College of Education, University of Tikrit, 2005 AD.

Third: Arabic books

1- Ahmad Muhammad Auf, Al-Azhar in a Thousand Years, C 12, Islamic Research Complex, Cairo, 1970 AD.
2- Al-Azhar in a Thousand Years, C2, Islamic Research Complex, Cairo, 1982 AD.
3- Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusef ibn Taghri al-Atabaki, The Prosperous Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Majad 8, The Egyptian Book House Press,1929.
4- Tharwat Okasha, Arab Religious Photography, The Arab Foundation for Studies, Beirut, 1977 AD.
5- My Notes on Politics and Culture, 1st Edition, Dar El Shorouk, Cairo, d.T.
6- Raouf Shalabi, Sheikh of Islam Abd Al-Halim Mahmoud, his biography and works, 1st Edition, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1982.
7- Said Abdel-Rahman, Sheikhs of Al-Azhar, C5, The Arab Company for Publishing and Distribution, Cairo, 1997 AD.
8- Abdel Halim Mahmoud, Islam and Faith, 1st Edition, Gharib House for Printing and Publishing, Cairo, d.T
9- Islam and Reason, 2nd Edition, Dar Al Maaref, Cairo, 1985 AD.
10- Praise be to God, This is My Life, 3rd Edition, Dar Al Maaref, Cairo, 1985 AD..
11- Muhammad al-Karbasi, the links of the Hawza of al-Najaf with the al-Azhar Mosque (Grand Ayatollah Sheikh Ali Kashif al-Quhafa Quds as an example, 1st floor, Kashif al-Qufa Foundation, Najaf al-Ashraf, 2018 CE.
12- Muhammad Abdel Moneim Al-Khafaji, Al-Azhar Tells His Story in a Thousand Years, 1st Edition, Dar Al-Wafaa, Alexandria, 2002.
13- Mohiuddin Al-Ta'ami, the dazzling light in the classes of the sheikhs of Al-Azhar Mosque, 1st floor, Dar Al-Jeel, Beirut, 1992 AD.
14- Mustafa Kamel Nassar, Suspicions in Islam black stone, Egypt,1965.
15- The National Encyclopedia of Notable Egyptian Personalities, Ministry of Information for Authorities, Cairo, 1989

Fourth: Arabized books

1-Rainer Branner, Rapprochement between Islamic Sects in the Twentieth Century, translated by: Batoul Assi and Fatima Zaraqet, 1st Edition, Civilization Center for the Development of Islamic Thought, Beirut, 2015
2- Al-Azhar Al-Sharif and the Shiites, translated by: Muhammad Al-Saffar, 1st Edition, Dar Al-Tanweer for Publishing, Cairo, 2016.

Fifth: The International Information Network (Internet)

1- A historical document in Sheikh Abdel Halim Mahmoud's handwriting on the repair of the Martyrs Mosque, dated April 21, 1972, published on the website. Documents not previously published
https://www..toraseyat.com
2- The official website of Sheikh Abdel Halim Mahmoud, the international Internet http://www.abdel-halim.org/Books.htm
3- https://www.youm7.com/story.

Sheikh Abdel Halim Mahmoud and his reform efforts at the Al-Azhar Al-Sharif Foundation (1964-1978 AD)

Abstract: The folds of the study demonstrated the extent of the effectiveness of the social influences represented by the environment and religion in contributing to the crystallization and formation of the elite religious personality and making it in the character of permanence and continuity of the intellectual and religious giving in the Islamic reality and this was reflected on the personality of Sheikh Abdel Halim Mahmoud and his intellectual approach in the application of Islamic law through the formation of legal committees from Members of Al-Azhar Al-Sharif to write an Islamic constitution approved in the entire Islamic worldHe also identified the actual and applied indicators of his reformist ideas through his assumption of several administrative positions in Al-Azhar and the state through which he translated his path to achieve the desired goal of reforming Al-Azhar, expanding its scientific and administrative bodies and issuing reform laws, as well as paying attention to the floral scholarship for students of religious sciences and the opening of schools, centers and religious bodies. All over Egypt and the Islamic world, and restore Al-Azhar to its pioneering and supervisory role in the social life of the Muslim individual and rejecting religious violations, This made him a lot of confrontation with the Egyptian authority, headed by Anwar Sadat, which tried to encircle the role of Al-Azhar and impose power over it, especially in matters of legislating social laws that are inconsistent with Islamic law, and sometimes came to his resignation in protest against the authority's attempt to make Al-Azhar a mere state institution. He has a great role in framing the religious debate with the authorities on many religious and social issues

key word: Al-Azhar Mosque, Islamic Research Complex, Ministry of Endowments